

## تصميم (التعليمي - التعليمي) على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الفيزياء واثرة في مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط

مدرس سميرة عدنان ثرثار

جامعة الانبار - كلية التربية العلوم الصرفة - قسم الفيزياء

### المستخلص:

يهدف البحث الى معرفة اثر تصميم تعليمي- تعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الفيزياء في المهارات التحدث عند طالبات الصف الثالث المتوسط ، تألفت عينة البحث من (63) طالبة من ثانويات التابعة للمديرية تربية الانبار في محافظة الانبار واعدت الباحثة اداة البحث هي مقياس مهارات التحدث من ( 78 ) فقرة تم التحقق من صدق بناءها وثباتها اذ بلغ معامل الثبات ( 0,85 ) بمعادلة الفا - كرونباخ للاتساق الداخلي ، أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا في مهارات التحدث بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بالتصميم التعليمي- التعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية.

الكلمات المفتاحية : تصميم تعليمي - تعليمي ، الانموذج ، النظرية البنائية ، مادة الفيزياء ، الاثر، مهارات التحدث ، طالبات الصف الثالث المتوسط



---

**Instructional design - learn according to the structural theory models of physics and its impact on the speaking skills of third-grade intermediate students**

**Instructor Samira Adnan Tharthar**

University of Anbar - College of Education and Pure Sciences - Department of  
Physics

**Abstract:**

The research aims to know the effect of an instructional-educational design according to the constructivist theory models of physics on speaking skills for third-grade intermediate students. Speaking skills from (78) items whose construction validity and stability were verified, as the reliability coefficient was (0.85) with the alpha-Cronbach equation for internal consistency According to the constructivist theory models

**Keywords:** instructional-learning design, constructivist theory, physics, speaking skills, third-grade intermediate students



## مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال خبرتها الميدانية المتواضعة إنّ غالبية الطرائق الشائعة تعتمد على الإلقاء والتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار للحقائق دون الربط فيما بينها من جانب الطالبات أي إنّها لا تتيح للطالبات فرصة التعلم والتحدث ( إبراهيم ، 2004: 51) واستكمالاً لتحديد المشكلة زارت الباحثة عدداً من المدارس الإعدادية والتقت مع عينة من مدرسي مادة الفيزياء وجدّت أن معظمهم يعتمدون الجانب النظري من دون الجانب العملي وبالتالي يهملون الأنشطة المحفزة فضلاً على كثافة مفردات المنهج وما يتضمنه من معلومات كثيرة من دون فهم أو ادراك العلاقات فيما بينها لذا فعملية استرجاع هذه المعلومات ليست بالعملية السهلة فضلاً عن الخلط بينها والافتقار الى تنمية مهارات التحدث لديهم اثناء الشرح والمشاركة وروح المبادرة التي تعد ضرورة ملحة في الوقت الحاضر من اجل تنشئتهن طالبات فاعلات قادرات على تجاوز مشكلاتهن اليومية وهذا بحد ذاته هدفاً من أهداف التربية، وأن أكثر الطالبات يعانن من ضعف في مستوى التحصيل في مادة الفيزياء والتحدث لديهن مما ادى إلى قلة اهتمامهن بموضوع الدرس واطاعة فرص اسهامهن يحتاج المتعلم الى التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة المختلفة مما يجعله قادر على حل مشكلاته التحدث والتواصل مع الاخرين والتفاعل معهم وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية ويشير الواقع التعليمي الى ان طرائق التدريس المتبعة لمادة الفيزياء يغلب عليه الطابع التقليدي الممل الذي يسعى الى معرفة الأشياء وخصائصها دون الاهتمام بمراعاة تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع سواء كانت امور الحياة المادية او الانسانية والاجتماعية او مساعدة المتعلم على التفاعل مع مواقف الحياة وتطوير معاشه الحياة بالصورة التي تحقق التكيف مع المتغيرات المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية اي انها تبتعد عن ربط المعلومات والمعارف بجوانب الحياة المختلفة وتنتهي بمجرد انتهاء الحصة الدراسية كل هذا جعلت الباحثة تتأكد من وجود المشكلة في ضعف استعمال النماذج التدريسية الحديثة والتصاميم التعليمية -التعلمية والتي تركز على الطالب



لتفعيل دوره كونه محور العملية التعليمية والهدف الاسمى في التربية الحديثة والتطور العلمي والتكنولوجي لأن الاساليب الاعتيادية لم تعد قادرة على الايفاء بمتطلبات الحياة الحديثة وهذا ما أشارت اليها الدراسات ( دراسة جيهان فارس يوسف ،2019) ( ودراسة الملا ،2011) التي هدفت الى معرفة اثر تصميم تعليمي -تعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية دراسة (عايد خضير ضايح، 2020 ) ( دراسة العزاوي ،2015) ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الحاجة الماسة إلى استعمال أنموذج حديث في التدريس وعلى ضوء ذلك تتجلى مُشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: هل للتصميم التعليمي - التعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الفيزياء اثره في مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

### أهمية البحث:

تعد التربية والتدريس مصطلحان متلازمان مع بعضهما بعضاً حيث تعد التربية المحرك الرئيس للتغيير وهي التي تقوده لأن التدريس أداة التربية في اىصال ما تروم اىصاله للطلبة وهو رسالة مكتوبة أساسها المعرفة وهدفها النجاح اما التربية تعمل على احداث الانماء الشامل للفرد إذ من خلالها تنقله من واقعه الحالي الى مستوى عالي من الرقي من أجل إسهامه في بناء وتطوير المجتمع ولأن عصرنا اليوم يتميز بأنه عصر العلم والتكنولوجيا لذا نحن بأمس الحاجة الى التربية العلمية بمعنى ان التربية والتربية العلمية عمليتان مستمرتان متطورتان وان الهدف الأساسي من التربية العلمية تزويد الطالبين بمجموعة من المعارف والمهارات واتجاهات وأساليب التفكير التي تلزم لتتويرهم وتنقيفهم علمي وإذا أردنا تثبيت دعائم التربية ينبغي التوجه للمنهج لكونه المحور الاساسي في العملية التعليمية والطريق الواضح إلى نمو الطالبات وتطويرهن ونجاحهن(الغريري وآخرون ،20013: 83-85) فالمنهج يمثل الوسيلة الفعالة في تطوير الحياة المعاصرة والمستقبلية لتحقيق التعلم المثمر للطالبات وإثراء تفاعلهن بالأنشطة وتطبيق المعلومات



والحقائق وتنمية الخبرات التعليمية تجمع بين النظرية والتطبيق في تواصل مدروس ومتطور في مختلف جوانب شخصيتهن ونتيجة التغيرات الحاصلة في المعارف والحقائق العلمية كما ونوعاً وتقدمها وتعدد أساليبها وتعدد النماذج التدريسية وتنظيم تعلمها مما استدعى بناء تصاميم تعليمية - تعلمية أكثر فاعلية لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها والتي تتطلب إيجابية الطلبة ونشاطهن ومهما تنوعت النماذج التدريسية فإن أهميتها تكمن في تطوير البنى المعرفية للطلبة وزيادتها بالتفاعل مع المواقف التعليمية التي تهيأ لهن وتزويدهن بالمعرفة (الشباري، يحيى محسن، 2008) وتعد نماذج النظرية البنائية إحدى نماذج التدريس التي تعتمد على الفهم ويستند إلى النظرية البنائية القائمة على الافتراضات البناءة فالمعرفة والفهم لا يمكن تعلمهما عن طريق الحفظ والتلقين فقط (أبو جابر، 2006:151) ، وترى الباحثة أن نماذج التدريس الحديثة تقدم أهمية كبيرة للمدرس والطالبات من أهمها جعل الطالب محور العملية التعليمية وتساؤه على التفاعل مع المادة العلمية فضلاً عن دورها المتميز في توسيع آفاق التفكير كونه يمثل رفع الرتبة والملل في الدور واثارة الدافعية لديهم كما ان اعتمادها داخل الصف يزيد من مهارات التدريس الصفّي للمدرس .

ويعد علم الفيزياء من المواد الدراسية المهمة التي تعتمد على الإبداع والاستبصار والتجريب والمهارات العقلية وزاد الاهتمام بتدريسها ووجبت العناية بإدخال سبل وعوامل التطوير والتجديد والتحسين على الجوانب المتنوعة لعملية تدريسها ويستوجب اعتماد نماذج تدريسيه في تدريس الفيزياء تساعد الطلبة على بناء المعرفة بصورة ذات معنى (حجازي ، 2008 : 78) .

وان المرحلة المتوسطة مرحلة مرنة من مراحل النمو وفيها تكون الفرصة كبيرة لإصلاح الخلل المتراكم من المراحل الدراسية السابقة فالطالبات في هذه المرحلة يميلن إلى تحقيق ذواتهن وارضاء انفسهم ولفت انتباه الآخرين اليهم واكتشاف القدرات والمهارات والعمل على صقلها وتوجيهها ولمهارات التحدث أهمية كبيرة حيث تعد من اكثر الوسائل

استعمالاً في العملية التعليمية اذ ان اكثر ما يجري من أساليب داخل غرفة الصف هو كون نشاطاً تقوم به الطالبات(عبد الهادي واخرون، 2003) و يحتاجه اكثر من الكتابة إذ ان التواصل بالتحدث يحقق التفاعل بين الطالبات لذلك دعت الحاجة إلى ان يتقن الطالبات مهارات التحدث وانتقاء الافكار والالفاظ واختيار الأساليب المنطقية والحجج والادلة العقلية التي تمكنهن من ايصال افكارهن إلى الطالبات واقناعهن بها (عطية، 2007: 115-116) وترى الباحثة ان تنمية مهارة التحدث تحقق الرضا عن انفسهن بنجاحهن في التفاعل مع زيادة ثقة بنفسهن وزيادة قدرتهن على مواجهة الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن التردد أو الخوف واختارت الباحثة نماذج النظرية البنائية لدراستها وبيان اثرها على الطالبات في مادة الفيزياء وتنمية مهارات التحدث لديهن ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- تعد الدراسة الاولى ( على حد علم الباحثة ) تقدم نماذج بنائية لتدريس الفيزياء تتمثل بأنموذج (H-4) وأنموذج تراجيست وأنموذج التعلم القائم على المهمة (TBL) تسهم بتطبيق المتعلم المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة

2- يعتمد تصميمها تعليمياً - تعليمياً يطور بيئة التعلم ويحسن الانشطة التعليمية مما يجعلها اكثر فاعلية

3- أهمية المرحلة المتوسطة كونها مرحلة حيوية في إعداد الطالبات ومساعدتهن في الاعتماد على انفسهن في البحث والمتابعة ولمواصلة الدراسة في المراحل الدراسية اللاحقة.

4- أهمية علم الفيزياء كونها تمثل رافداً مهماً في الكثير من مجالات الحياة التي جعلته مجالاً خصباً للأنشطة العلمية والعملية .

- 5- أهمية مهارات التحدث كونها وسيلة جيدة لتعبير عن الراي لدى الطالبات عن انفسهن وبيان دورهن فضلاً عن اعتماد مستوى التحصيل الدراسي لهن فكلما كانت مهارات التحدث لديهن جيدة تمكن من التعبير بطريقة أفضل.
- 6- يساير التقدم العلمي المعاصر الذي يؤكد على ضرورة توافر حد مقبول من المهارات التحدث عند المتعلم تمكنهن من التكيف مع متطلبات المجتمعات المعاصرة وتلبي احتياجاته الحياتية
- 7- ذات فائدة تطبيقه تشجع مدرسي الفيزياء من تصميم محتوى تعليمي باعتماد نماذج النظرية البنائية يمكن تطبيقها في ضوء الامكانيات المتاحة في المدارس في العراق
- 8- يلبي مطالبة التربويين بتحقيق اهداف العملية التعليمية في ظل التزايد المستمر للمعارف واعداد المتعلمين مما يتطلب مشاركة المتعلم في مسؤولية تعلمه مما يظهر الحاجة الى معرفة العوامل المرتبطة بتحسين المهارات
- 9- نتائج البحث تفيد مؤلفي الفيزياء من تحسين مستوى تأليفهم وتضمنين أنشطة نماذج التدريس بالنظرية البنائية المعتمدة في البحث
- 10- توافر قائمة بمجالات المهارات الضرورية للمرحلة الدراسية ولفت الانتباه الى اهم المهارات التي تنقصهم مما يدفعهم للسعي نحو التطوير فضلاً من انها تعد اداة تقويم تفيد للكشف عنها عندهم

#### هدفا البحث: يستهدف البحث الحالي بالتعرف على :

- 1- تعرف فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثالث المتوسط
- 2- تعرف فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الفيزياء واثره في مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

فرضيات البحث: لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق تصميم تعليمي - تعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق تصميم تعليمي - تعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التحدث

حدود البحث: يقتصر البحث على:

- 1- طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الانبار
- 2- مفردات كتاب الفيزياء المقرر تدريسه من وزارة التربية في جمهورية العراق للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 2019-2020 خلال الكورس الاول .

مصطلحات البحث :

- التصميم التعليمي - تعليمي:

- عرفه الرواضية، 2012: العلم الذي يهتم بتزويدنا بطرائق واستراتيجيات تدريس فعالة ويخضع النظام التدريس فعالة الى التخطيط والضبط والتوجيه والمراجعة ، فضلا عن وصف الاجراءات التي تتعلق باختيار المادة العلمية المراد تصميمها تحليلها تنظيمها وتطويرها وتقويمها وذلك من اجل مساعدة المتعلم للتعليم بطريقة افضل واسرع .(الرواضية واخرون ، 2012: 5)

- التعريف الاجرائي للتصميم التعليمي - التلمي : الممارسة التعليمية التي تقوم بتحديد الاهداف وتنظيم المحتوى والخبرات واختيار الاساليب التعليمية للفصول الاربعة من كتاب الفيزياء مجموعة خطوات رئيسية على وفق انموذج (ادي) لتصميم التعليم تتمثل بالتحليل والتصميم (الاعداد) والتنفيذ والتقويم للتمكن من مواجهة احتياجات الطالبات عينة البحث على افضل وجه.
- الانموذج
- عرفه رزوقي وآخرون، 2017: المنحى او الخطة والاجراءات والمناورات التكتيكات والطريقة والاساليب التي يتبعها المعلم للوصول الى المخرجات او نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي او ذاتي نفسي او اجتماعي او نفسي او حركي او مجرد الحصول على معلومات (رزوقي وآخرون، 2017، 2)
- التعريف الاجرائي للأنموذج : مجموعة من الخطوات والاجراءات التعليمية - التعليمية المنظمة التي تتبعها الباحثة في اثناء تدريسها طالبات المجموعة التجريبية للوصول الى نواتج تعلم معرفية تتمثل بتحصيل مادة الفيزياء وذاتية نفسية تتمثل بمهارات التحدث والتعلم المنظم ذاتيا
- النظرية البنائية :
- العيسوي 2008: رؤية في عملية التعلم تتمثل في استخدام المعرفة عن طريق الملاحظة والتفسير ومن ثم الموائمة او التكيف للمعلومات العلمية لتكوين خبرات جديدة والتوصل الى معلومات جديدة ذات صلة بموضوع الدرس (العيسوي، 2008:10)
- التعريف الاجرائي للنظرية :مجموعة الخطوات والاجراءات التعليمية -التعليمية المنظمة المشتقة من النظرية البنائية تتبعها الباحثة والمتمثلة بأنموذج التعلم المرتكز على المهمة وانموذج تراجيسست التعليمي وانموذج (h-4) حيث تعطي

دور نشط لطالبات المجموعة التجريبية في بناء معارفهن الفيزيائية بأنفسهن من أجل تحسين المهارات التحدث لديهن .

- الأثر : عرفه

- (the American Dictionary,2010): القوة او القدرة على تحقيق النتائج

او الانطباعات على عقل المفحوص وحسب التصميم او النظرية المتبعة وهو

السيء الذي ينتج انطباع معين او يدعم التصميم المجرب ( the

**(American Dictionary,2010,10**

- **التعريف الاجرائي للأثر** : قدرة التصميم التعليمي -التعلمي على وفق نماذج

النظرية البنائية في تحقيق نتائج إيجابية في تحصيل مادة الفيزياء ومهارات

التحدث لطالبات الصف الثالث المتوسط

- **مهارات التحدث : عرفها كل من**

- عبد الهادي ، 2003 : " هي تلك المهارة الذي يُعبّر عنها كوسيلة الأفتناع

والفهم بين المتكلم والمخاطب ويظهر هذا واضحاً من خلال تعدد القضايا

المطروحة والمشكلات الخاصة والعامة التي تكون محل الخلاف" (عبد

الهادي وآخرون، 2003:71).

- **وتعرف الباحثة مهارات التحدث إجرائيا** : مهارة يستخدمها طالبات الصف

الثالث المتوسط ليعبرن عن ما في انفسهن او خاطرن من مشاعر واحاسيس او

راي او فكر وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها طالبات مجموعتي البحث

التجريبية والضابطة في درجات مقياس مهارات التحدث الذي أستخدم لهذا

الغرض.

## الفصل الثاني

### الخلفية النظرية والدراسات السابقة

#### نماذج النظرية البنائية

نموذج (H-4) مجموعة من الخطرات المنظمة والمتفاعلة فيما بينها تؤدي الى مساعدة المتعلم لاكتساب المعرفة وتنمية مهارة الحياة عن طريق المواقف التي يتعرض لها ليكون قادر على توجيه نفسه ويكون منتجا ومشاركا في مجتمعه وفق خمس خطوات وهي مرحلة التجربة (افعل ذلك فقط )، ومرحلة المشاركة (ماذا حدث ) ، ومرحلة التطبيق (ماذا الان ) ويؤكد هذا الانموذج على اهمية دور المتعلم في عملية التعلم ويشمل اربع فئات رئيسية تبدأ بالحرف H ويشير حرف الى الرأس ، والقلب ، اليدين ،والصحة .

#### دور المعلم في التدريس على وفق هذا النموذج:

يبدأ الدرس بجلسة مناقشة لمعرفة استعدادات المتعلمين كالسؤال عن ماذا يعرفون عن موضوع وماذا يحبون ان يعرفوا ويشير المعلم حواس المتعلم النظر والشم واللمس والتذوق والسمع يربط المعلومات التي يعرفها المتعلم السابقة بالمعلومات الجديدة يحول الحقائق الى مبادئ لتسهيل عملية التدريس يكون مرنا وقادر على التكيف مع خطة الدرس ويكون متنوعا في اسلوبه التمييز الفوري في جهود المتعلمين يكون متأكد بانه على قدر المسؤولية في وظيفته مما تم تقديمه يتم الاخذ بعين الاعتبار دور المتعلم ودور المعلم عند تنفيذ الانموذج وكتابة الخطط التدريسية فضلا من جعل الطالبات عينة البحث يقمن بأجراء أنشطة تحفز حواسهن مما يساهم في تحقيق اهداف هذا النموذج

• **نموذج تراجيست التعليمي (F.A.R)** وهي عملية تحدد اوجه التناظر او التماثل

بين شيئين احدهما معروف او شائع بالنسبة للمتعلم والآخر غير معروف بالنسبة

للمتعلم (عطيفة وعابدة: 2011,446)

- التدريس بهذا النموذج خطوات التركيز ' الفعل ، التأمل .(امبو سعدي ، والبلوشي، 2011,569)
- دور المعلم والمتعلم عند تطبيق الانموذج :
  - 1- ان يوضح للمتعلمين خصائص المشكلة كما هي اي المعطيات الاساسية للمشكلة ثم يعطي فرصة لهم في التعامل مع المشكلة واعادة صوغها في ضوء فهمهم لها ثم يختار المتعلمين بمساعدة المعلم الصيغة الاكثر وضوحا وفهما للمشكلة ثم يبدأ بتوجيه الاسئلة التي تثير هم حتى ينشط ذاكرتهم واحساساتهم وينبغي تكون الاسئلة من النوع الذي يتطلب اجابات تشبيهية بلاغية اي تحت المتعلمين على اعطاء امثلة مشابهة للمواقف المشكل .
  - 2- تشجيع المتعلمين على النظر الى الافكار من زوايا مختلفة لتحقيق فهم اعمق عن المفاهيم المعطاة مع اعطاء معنى للحقائق والمعلومات الجزئية بالتركيز على عمليات التعرف على الانماط والقواعد العامة وفهمها .
  - 3- تعزيز عملية التفكير الترابطي من خلال ربط التعلم الصفي بخبرات التعلم خارج المدرسة واثارة الاسئلة .
  - 4- تشجيع المتعلمين المترددين للاندماج في جلسات توليد التشابهات وقبول اية فكرة في بداية الامر والسماح لهم بالتخيل واستعمال حدسهم في ايجاد علاقات ترابطية بين المشبه به والتشبيه ومساعدة المتعلمين على قبول الغريب غير المألوف من الافكار والتعامل معها .
  - 5- اصدار احكام تقييمية حول ما توصل اليه المتعلمون من مقارنات (رزوقي، 2016,311،
- نموذج التعلم القائم على المهمة (T B L) :مدخل التدريس القائم على اسلوب المناقشة وتحليل المهمة الى عد الدرس مهمة رئيسية ،وتحليلها الى مهام فرعية ثم يقومها المعلم بمجموعة من الاسئلة المتنوعة في نهاية كل منها.

- **خطوات تنفيذها النموذج:** مرحلة ما قبل المهمة ، ومرحلة تنفيذ المهمة ، ومرحلة ما بعد المهمة .
- **دور المعلم في انموذج التعلم المتمركز على المهمة :**
  - 1- اثاره دافعية المتعلمين بإدراكهم للكيفية التي يجب ان يتعلموا بها وتحديد القواعد والاجراءات الازمة لتنفيذ المهام بصورة مرنة وتلقائية
  - 2- مساعدة المتعلمين اثناء التعلم ونقصد به امداد بالقدر الادنى من الارشادات التي يحتاجونها من اجل معرفة كيفية اداء شيء ما بأسلوبهم الخاص واتاحة الفرصة لهم لاكتشاف جوانب المعرفة بأنفسهم
  - 3- ان يقدم مهام تعلم حقيقة ليستطيع الخروج عن الاسلوب التقليدي الذي يدور حول فكرة ماذا اعلم والتركيز على ماذا وكيف اعلم حينها سينظر المعلم لجميع المشاكل التي قد تواجهه على انها فرص تحدي تساعده على التطور
  - 4- توجيه الطلبة الى استخدام الطرائق والمواد المتوافرة بكفاية والعمل على تنظيمها وترتيبها بشكل لا يعيق حركة المعلم والطلبة داخل غرفة الصف
  - 5- تنمية الروح الانتقادية والوعي الاجتماعي والشعور بالمصلحة العامة .
- **دور المتعلم في نموذج التعلم المرتكز على المهمة**
  - 1- يناقش ويحاور ويضع فرضيات ويستقصي ويأخذ وجهات النظر المختلفة بدلا من ان يسمع ويقراً ويقوم بالأعمال الروتينية
  - 2- يبحث عن مصادر المعرفة ويصل اليها ويتواصل معها بفاعلية وكفاءة اذ يلعب دور قياديا في عملية تعليمه
  - 3- الرغبة الحقيقية في المشاركة في الخبرات التعليمية غير الرسمية
  - 4- توظيف المتعلم للمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة



5- الطلاب مشاركين في العمل الزوجي والعمل الجماعي الذي يمثل اتحاد مجموعة من المتعلمين والاشترك فيما بينهم سواء كان بشكل كلي ام جزئي لإنجاز عمل معين او القيام على تحقيق اهداف معينة تصب في مصلحة الجميع والذي يهدف في الوصول الى الغاية والذي يتطلب التكيف من قبل الطلاب (Barathiraja&Baskaran,2010:240-245)

### مهارات التحدث:

يمكن توضيح مفهومها كونها مهارة يُعبّر عنها المتكلم ما موجود في نفسه أو خاطره وما يجول بخاطره من مشاعر في عقله من آراء وافكار وما يُزوّد به غيره في طلاقةٍ وأنسيابٍ، مع الصّحة في التّعبير والسّلامة في الأداء، مُستندًا بالشّجاعة في التّعبير والفُدرة في السّيطرة على المُفردات ويعتمد التحدث على عناصر أساسية منها اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في الحروف و الكلمات و الصوت كعملية حمل لتلك للأفكار وهناك عوامل عدة تتحكم بها منها مستوى التعليم ويشمل الخبرات الثقافية والمعجم اللغوي وعمر المتكلم و جنسه كل هذه العوامل يمكن ان تؤثر بمهارات التحدث بصورة مباشرة او غير مباشرة (مجاور، 2000: 189).

وترى الباحثة ان مهارة التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة على الرغم من مظهرها الفجائي اساسها عقلي يقوم على التحليل والتركيب واستحضار لمحصول اللفظي وتوظيفه لخدمة الافكار.

### اسس مهارة التحدث والاجراءات المناسبة لتنميتها:

تعد مهارة التحدث من المهارات التي يمكن تحديدها الى اساس انها فن لمجموعة من المؤشرات السلوكية والقابلة للقياس وفق مؤشرات عديده منها ان المتحدث يدل على صحة كلامه بالأدلة والشواهد ويتحدث دون تردد أو خوف و ينطق كلماته بوضوح لذا نجد ان المتحدث ينظر في اثناء حديثه في أعين الآخرين وينوع في نبرات الصوت على وفق

- نوع الموضوع مهما يكون نوع النشاط الذي يمارس فيه الطالب فإنه يجب أن يخضع إلى مجموعة من الأسس التربوية التي تمثل اسس مهارة التحدث منها :
- 1- يجب أن يتفاعل المتحدث مع الافكار ويبيدي وجهة نظره فيها.
  - 2- لا بد أن تنتهي المتحدث في عملية تقويم يشترط إلى مناقشة تدور حول تحديد فكرة الموضوع.
  - 3- يجب على المدرس أن ينمي التشجيع والثناء على المتحدث والغاية منها لمعالجة الارتباك الناجم عن الخجل والقلق النفسي يعيق التحدث .
  - 4- يشترط ان يقوم المتحدث على عمليات اساسية منها التحليل والتركيب وتوظيفها على اساس عقلي. (الهاشمي، 2006 :344)
  - ولتتمية مهارات التحدث بشكل منطقي ومفيد لا بد من وجود عدد من الإجراءات المهمة الواجب على المدرس القيام بها الأخذ بها منها :
  - 1- التحدث مع الطالبة بواقعية وإظهار الاهتمام بالموضوع عن الامور التي تهتم المستمعين ودراسة احتياجاتهم.
  - 2- احترام المتحدثه وعدم مقاطعتها أو نقدها أو السخرية منها.
  - 3- تدريب المتحدثه عن طريق زرع الثقة والقدرة على التفكير بهدوء من خلال التدريب حيث يعد عنصراً اساسياً في المواقف التعليمية إذ يمنع الارتباك والقلق لدى المتحدثه.
  - 4- يشترط وجود عملية اعداد جيدة لكي يتم معرفة ما لذي يتحدث عنه .
  - 5- توظيف الوسائط التعلّيمية الحديثة اللازمة من خلال عملية تخطيط للمواقف التي لا تخدم عملية التحدث.
  - 6- استدراج الاخرين للحديث عن اهتماماتهم واعمالهم وميولهم ورغباتهم ثم الأصغاء جيداً للمتحدثين.

7- ارتياد المكتبات للقراءة والاطلاع، ولأتاحه الفرصة امام المتحدث للتحدث أمام

المستمعين. ( نبيل وآخرون، 2009 :177)

### أنواع مهارات التحدث:

للمتحدث الجيد مهارات لا بد من توافرها ليؤثر في الاخرين ويضمن تفاعلهم مع

المادة المقدمة لهم أو الموضوع المناقش فيه ويمكن تحديد هذه المهارات بما يأتي:

1- المهارات الشخصية: وتتمثل في الموضوعية و الصدق و الوضوح والدقة و الحماس و

القدرة على التذكر و الاتزان الانفعالي والمظهر كونه يعكس وسائل متبادلة بين

المتحدث والمستمع فالمظهر اللائق يستحسنه المستمعون ويؤثر في تقبلهم للمتحدث

وإذا كان مظهر المتحدث غير لائق يؤثر على حديثه أمام المستمعين.

2- المهارات الصوتية: حيث يعد الصوت أهم أداة لنجاح المتحدث فيمكن عن طريق

النطق التحكم في الصوت علواً وانخفاضاً مع ضبط وتنوعها حسب الموقف وقد يكون

في البداية لجذب انتباه الطلبة وعرض أهم النقاط المهمة مع التقليل من التوقف يؤدي

إلى شروذ ذهن المستمع.

3- المهارات الإقناعية: وتتمثل في القدرة على التحليل والابتكار والقدرة على العرض و

القدرة على الضبط الانفعالي و القدرة على تحليل النقد يعد النقد أداة هامة لتقويم العمل

والأفكار والآراء وقد يكون بسبب سوء عرض الموضوع أو عدم التثبيت والتأكد من

الحقائق والمعلومات التي أوردتها المتحدث والأخذ بالنظر للوصول إلى حلول ونتائج

سليمة واضحة (ماكولاف، 2009:151).

وترى الباحثة إمكانية اعتماد بناء مقياس مهارات التحدث على المهارات الإقناعية

لأنها يمكن تطبيقها في مادة الفيزياء من الإجراءات المهمة الواجب الأخذ بها لتنمية

مهارات التحدث عند الطلاب منها كسب المتحدث الثقة بالنفس والقدرة على التفكير بهدوء

و التحدث عن الامور التي تهمة ودراسة احتياجاتهم بواقعية وإظهار الاهتمام بالموضوع

واحترام المتحدث وعدم مقاطعته أو نقده أو السخرية منه واستدراج الاخرين للحديث عن

اهتماماتهم واعمالهم وميولهم ورغباتهم ثم الأصغاء جيداً للمتحدثين وارتياح المكتبات للقراءة والاطلاع .

### الدراسات السابقة:

ستتناول الباحثة في عرض بعض دراسات سابقة التي لها علاقة بموضوع البحث

وهي :

#### - دراسات تناولت تصميم تعليمي تعليمي

- دراسة الملا:2011: أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى بناء تصميم تعليمي وفقاً لنظرية معالجة المعلومات والتعرف على أثره في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن الاستدلالي في مادة الكيمياء، تألفت عينة البحث من 22 طالبة، وكانت ادوات البحث تتمثل ب: اعداد ثلاثة اختبار ا رت الاول تحصيلي والثاني للاستذكار والثالث للتفكير الاستدلالي، تم اعتماد الوسائل الحصائية الآتية: الاختبار التائي (t-Test) ، ومعادلة مربع كاي، ومعامل الارتباط التثائي، ا واختبار التائي لعينتين مت ا ربطتين، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة التمييز، ومعادلة فعالية البدائل، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا- كرونباخ، وكانت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق تصميم تعليمي وفقاً لنظرية معالجة المعلومات على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يد رسن على وفق الطريقة الاعتيادية في كل من التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي. (الملا،2011:أ-ب)

- دراسة جيهان فارس يوسف،2019: هدف البحث الى معرفة اثر تصميم تعليمي - تعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الكيمياء في المهارات الحياتية عند طالبات الصف الثاني المتوسط تألفت عينة البحث من (60) طالبة من احدى المدارس المتوسطة في مركز محافظة بغداد اختيرت شعبيتين

بالتعيين العشوائي احدهما تمثل المجموعة التجريبية والآخرى ضابطة بواقع (30) طالبة في كل مجموعة اعدت ادلة البحث هي مقياس المهارات من (78) فقرة تم التحقق من صدق بناءها وثباتها اذ بلغ معامل الثبات (0,85) بمعادلة الفا - كرونباخ للاتساق الداخلي اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا في المهارات الحياتية بين مجموعتين البحث وبحجم اثر كبير لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بالتصميم التعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية مقارنة بالطريقة الاعتيادية بالتدريس.

#### - دراسات تناولت مهارات التحدث

- دراسة العزاوي (2015): هدف الدراسة التعرف على اثر تمثيل الادوار في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات التحدث لديهن تكونت عينة الدراسة (48) طالبة مقسمة على مجموعتين المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ بتمثيل الأدوار بينما تدرس المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة التقليدية تم تحديد المادة العلمية وتحديد الأهداف السلوكية واعداد الخطط التدريسية واعد الباحث اختبار التحصيل واختبار مهارات التحدث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها معامل الصعوبة والتميز وأختبار التائي لعينتين مستقلتين أما النتائج التي توصلت لها تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس بمادة التاريخ بتمثيل الأدوار على المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل واختبار مهارات التحدث.

- دراسة عايد خضير ضايع، 2020 : يهدف البحث التعرف على :

1- بناء برنامج تعليمي قائم على أنموذج بيركنز وبلايث لتدريس مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي /الاحيائي.

2- تعرّف فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة الكيمياء و مهارات التحدث لدى طلاب الصف الخامس العلمي / الاحيائي تم بناء البرنامج التعليمي قائم على أنموذج بيركنز وبلايث باتباع اربع مراحل متتابعة ومتراپطة اقتصر البحث على طلاب الصف الخامس العلمي / الاحيائي من اعدادية المصطفى للبنين أختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية والبالغ عددهم (32) طالب ومجموعة ضابطة والبالغ عددهم (31) طالب ) وتم مكافأة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات اما فيما يخص ادوات البحث فقد اعد الباحث الاختبار التحصيلي والمكون من (50) فقرة ، فقد شملت(40) فقرة موضوعية ومن نوع الاختيار من متعدد ذات الأربعة و(10) فقرات مقالیه اما الاداة الثانية فكانت مقياس مهارات التحدث وقد تبنى الباحث المقياس الذي اعدده(الفت ،2018) وذلك لمناسبته للبيئة العراقية والمرحلة الدراسية تم التحقق من الصدق بنوعيه الظاهري وصدق المحتوى وتم ايجاد ثبات الاداتين وبعد تحليل النتائج احصائياً أظهرت النتائج ان البرنامج التعليمي القائم على أنموذج بيركنز وبلايث ذو فاعلية ايجابية في رفع مستوى تحصيل ومهارات التحدث طلاب الصف الخامس العلمي / الاحيائي في مادة الكيمياء .وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات . (عايد خضير ضايح:2020)

## الفصل الثالث إجراءات البحث

بعد الاطلاع على الادبيات في اساليب بناء التصاميم التعليمية تبين انها تتطوي على خمس او اربع مراحل ومن اكثرها استخداما على نطاق واسع نموذج ادي (ADDIE) والدراسة الحالية استخدمت تصميم تعليمي تعلمي المكون من اربع مراحل وهي :

1- مرحلة التحليل

2- مرحلة الاعداد

3- مرحلة التنفيذ

4- مرحلة التقويم

**المرحلة الاولى: مرحلة التحليل:** تشير عملية التحليل الى تحديد مكونات العملية التعليمية وتحديد ماهية كل مكون والتعرف على طبيعة العلاقات التي تربط في ما بينها وبين الكل وترجمتها الى أنشطة يجب انجازها قبل بناء التصميم التعليمي، (قطامي وآخرون، 2002: 222) اذ تعد هذه الخطوة من الخطوات الاساسية في عملية بناء التصميم التعليمي، وتشمل هذه المرحلة:

1- اختيار المادة الدراسية

2- تحديد الفئة المستهدف

3- تحليل البيئة التعليمية وتشمل:

أ- تحليل خصائص المتعلمين.

ب- تحليل الحاجات التعليمية

4- تحليل المحتوى الدراسي اختيار المادة الدراسية: اختيرت مادة الفيزياء للصف الثالث المتوسط، والتزمت الباحثة بفصول الكتاب المقرر للعام الدراسي 2019-2020 الفصول الاربعة الاولى الكورس الاول من كتاب الفيزياء المقرر.

2-1 : تحديد الفئة المستهدفة: كفاءة مستهدفة - تم تحديد واختيار طالبات الثالث المتوسط

3-1 : تحديد البيئة التعليمية: ثانوية فاطمة الزهراء للبنات في منطقة الخالدية في محافظة الانبار

- بعد الاطلاع على واقع المدرسة وامكانياتها لإجراء التجربة، تطلب من الباحثة عمل مجموعة من

الاجراءات التي تتعلق بموضوع الدراسة، وذلك تطلب الآتي:

أ- تحليل خصائص المتعلمين: ينبغي على المصمم التعليمي ان يكون ملماً بمعرفة المتعلمين وخصائصهم الدقيقة.(قطامي، 1990,213)

لذا تم التعرف على تلك الخصائص عن طريق القيام بالخطوات الآتية:

• حددت عينة البحث من جنس الاناث؛ لأن الباحثة اختارت احدى مدارس الطالبات.

• اطلعت الباحثة على كتاب الفيزياء للصف الثالث المتوسط، لغرض

التعرف على المعلومات السابقة لدى الطالبات ولا سيما المرتبطة بمادة

الفيزياء

5- تحليل الحاجات التعليمية: لغرض تحديد الحاجات التعليمية لطالبات الصف الثالث المتوسط، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

• مراجعة الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بعملية تحليل الحاجات التعليمية.

• تم توجيه استبانة لعينة من طالبات الصف الثالث المتوسط ممن سبق لهن

دراسة مادة الفيزياء للسنة(2019) اذ بلغ عدد افراد هذه العينة (22) طالبة،

وقد اشتملت الاستبانة على المعلومات السابقة للعام تضمنت سبعة اسئلة

والاجابة عنها بنعم او لا، وتعطى درجة(1) للاستجابة بنعم، و ( صفر )

للاستجابة بلا وذلك بهدف التعرف على الحاجات والصعوبات التي واجهتها

الطالبات في اثناء دراستهن المادة، ومن تحليل استجابات الطالبات تم استخلاص بعض الحاجات التعليمية لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء

6- تحليل وتنظيم المحتوى الدراسي: عملية تحليل المحتوى هي جميع الاجراءات التي يقوم بها وضع المادة التعليمية لتجزئة المهمات التعليمية الى العناصر التي يتكون منها حتى يتوصل الى ذلك الجزء من المعرفة التي يمتلكها المتعلم ضمن معرفته السابقة(عبيد وآخرون، 2001:22)

تم تحديد المادة العلمية او المحتوى الدراسي من كتاب الفيزياء للصف الثالث المتوسط ونظم المحتوى على اساس ترتيب موضوعات رئيسة وموضوعات فرعية وبتسلسل منطقي للمعلومات لعرض المفاهيم العملية من البسيط الى المعقد وفي ضوء حاجات المتعلمين وخصائصهم العقلية والأهداف السلوكية.

**المرحلة الثانية: مرحلة الاعداد:** وتشمل هذه المرحلة عددا من الخطوات:

- صوغ الاهداف السلوكية
- تقسيم المادة الدراسية
- الاطلاع على ادبيات متغيرات البحث
- **تهيئة مستلزمات البحث:**
- أ- اختيار استراتيجيات التدريس المرتبطة نماذج النظرية البنائية لمادة الفيزياء واثرة في مهارات التحدث:

يقصد باستراتيجية التدريس مجموعة من اجراءات التدريس المختارة سلفا من المعلم او مصمم التدريس التي يخطط لاعتمادها في اثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الاهداف التدريسية في ضوء الامكانات المتاحة(زيتون:22,2001) ان الطالبات يقبلن على اي نشاط يجدن فيه تحديا لقداتهن العقلية او الجسدية او العاطفية وتنشط القدرة على المثابرة والقيام بالدرس والبحث، ومواجهة المشكلات

على اختلاف انواعها بسيطة كانت ام معقدة لذا يعد اختيار استراتيجيات التدريس المرتبطة نماذج النظرية البنائية وتحديد انشطة الخاصة بها من الخطوات الرئيسة لأن الباحثة قد اعتمدت نماذج النظرية البنائية في تنظيم المحتوى بشكلها العام، والتي تمدنا باطار يتناول تقديم المحتوى التعليمي باستراتيجيات مختلفة، اذ تقدم النظرية خريطة تدعم العديد من الطرائق والاستراتيجيات والانشطة وعلى المدرس عند تخطيط اي خبرة تعليمية ان يسأل نفسه : كيف أستطيع التعبير بالحديث والكتابة؟

#### ادوات البحث:

تم اعداد ثلاث ادوات لقياس المتغيرات التابعة وهي : التحصيل، نماذج النظرية البنائية، مهارات التحدث.

أ- **الاختبار التحصيلي**: يقصد بالاختبار التحصيلي هو أداة قياس يُعد على وفق طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالبات لمعلوماتهن في مادة دراسية تم تعلمها سابق من اجابتهن عن عينة من الاسئلة تمثل محتوى المادة الدراسية(عودة، 1990:221) ولأعداد الاختبار التحصيلي، قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- **تحديد المادة العلمية**
- **صياغة الاغراض السلوكية**: تم صوغ (160) غرضاً سلوكياً للاختبار التحصيلي، وبحسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وللمستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب.

## جدول (1)

### الاهداف السلوكية

المجموع	التركيب	التحليل	التطبيق	الاستيعاب	التذكر	الفصول
35	2	9	8	7	9	الأولى
65	4	7	8	28	18	الثانية
32	3	2	6	13	8	الثالثة
28	1	1	3	10	13	الرابعة
160	10	19	25	58	48	المجموع

\* اعداد الخارطة الاختبارية: وهي عبارة عن جدول ذي بعدين، يوضحان علاقة مخرجات التعلم أو الأهداف التدريسية بمحتوى وتلخص خطوات إعدادها بثلاثة ذات : المقرر أو الموضوعات المقررة (شحاتة وزينب، 2223) بعدين، أحد البعدين هو المحتوى والنسب المحددة لأوزانها، والبعد الثاني الأهداف وأوزانها، كما تبين الفقرات في كل خلية. (الدليمي وعدنان، 2005:62). كما في الجدول (2)

### الخارطة الاختبارية

المجموع %100	نسبة الاهداف السلوكية					وزن الاغراض السلوكية		
	تركيب %6.25	تحليل 11.87	تطبيق %15.62	استيعاب %36.25	تذكر %30	النسبة المئوية	عدد الساعات	الفصول
عدد فقرات الاختبار								
9	1	1	1	3	3	%22	8	الأولى
11	1	1	2	4	3	%27	10	الثانية
14	1	2	2	5	4	%38	14	الثالثة
6	صفر	1	1	2	2	%13	5	الرابعة
40	3	5	6	14	12	%100	37	المجموع

- 7- **الصدق الظاهري**: تم عرض فقرات الاختبار مع المحتوى والاهداف السلوكية على عدد من المحكمين والمتخصصين في الفيزياء وطرائق تدريس العلوم والتربية وعلم النفس والقياس والتقويم و للحكم على مدى صلاحية الفقرات ومناسبتها للأهداف وسلامة صوغها ووفقا لآرائهم عدلت بعض فقرات الاختبار وبدائله ونالت متوسط اتفاق تراوح تراوح (81-100%)، وبذلك تعد جميع الفقرات صادقة في قياس ما وضعت لأجله مقارنة بالمعيار الموضوع (80%) ، بموجب معادلة الاتفاق لكبير وبذلك حافظ الاختبار على عدد فقراته وبهذا عد الاختبار ذا صدق ظاهري.
- 8- **صدق المحتوى**: تم بناء جدول مواصفات للاختبار، ثم عرضه على مجموعة من المتخصصين للحكم على صدق المحتوى، وهو مهم بنحو خاص للاختبارات التحصيلية وبذلك تحقق صدق الاختبار الظاهري والمحتوى وبهذا اصبح الاختبار جاهز للتطبيق على العينة الاستطلاعية (ملحم ، 200: 274).
- 9- **التطبيق الاستطلاعي الاول**: لغرض تحديد الزمن الذي تحتاج اليه الطالبات للإجابة عن فقرات الاختبار، وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثالث المتوسط مؤلفة من (21) طالبة من طالبات ثانوية الخالدية وبعد الاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرسة المادة على اجراء الاختبار بعد انتهاء الطالبات من دراسة الفصول الستة موعدا للاختبار، وبلغت الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع واحد من الوقت المحدد، وفي أثناء اشراف الباحثة على التطبيق تم حساب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار بحساب متوسط الزمن، وذلك بتسجيل زمن انتهاء الاجابة على فقرات الاختبار لأول طالبة وآخر طالبة وكان زمن الاختبار (45) دقيقة .
- 10- **التطبيق الاستطلاعي الثاني**: الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني التحقق من صلاحه للتطبيق من معرفة معامل الصعوبة فضلا عن تحسين : وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة منها نوعية الاختبار من الكشف عن الفقرات

الضعيفة والعمل على اعادة صوغها او حذفها او استبعاد غير الصالحة منها، كما ان التحليل الاحصائي يساعد معد الاختبار على التأكد من ان فقرات الاختبارات.

11- الثبات: اعتمدت معادلة (كودر ريتشاردسون- 22)، لحساب ثبات الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، اذ انها الطريقة الاكثر شيوع لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.

**مقياس مهارات التحدث:** تعد مهارات التحدث المتغير التابع الثاني في البحث لذلك وُجِبَ إيجاد مقياساً مناسباً لقياس هذا المتغير لطالبات عينة البحث و قد اطلعت الباحثة على عدد من الاديبيات والدراسات التربوية وبعدها اعتمدت على مقياس جاهز أعده (الفت، 2018) المطبق على طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2018/2017م) وقد وجدت الباحثة ان المقياس يتسم بالصدق و الثبات الجيد (كما ذكر في الدراسة) أُعِدَّ المقياس في بغداد و للصف الخامس الاعدادي و بذلك فإنه مشابه لمجتمع البحث وقرب الفاصل الزمني بين إعداد المقياس و زمن تطبيق هذا البحث و يلخص هذا المقياس بأنه يتكون هذا المقياس من (30) فقرة اعمد (الفت، 2018) على أن مهارات التحدث الإقناعية مناسبة للمرحلة العمرية ويمكن التدريب عليها وبذلك فإن مقياس مهارات التحدث يتكون من أربع مهارات إقناعيه متمثلة بالآتي (القدرة على التحليل والابتكار (8 فقرات)، القدرة على العرض (8 فقرات)، القدرة على الضبط الانفعالي (7 فقرات)، القدرة على تحليل النقد (7 فقرات)) وعلى الرغم من المميزات التي تمتع بها مقياس مهارات التحدث وارتأت الباحثة إخضاع المقياس للصدق والثبات.

**صدق مقياس مهارات التحدث:** استخرجت الباحثة نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين والمختصين وذلك للتأكد من سلامة صوغ فقرات المقياس وشمولها ومدى وضوحها وفي ضوء إجاباتهم عدلت

صياغة بعض الفقرات حيث حصلت على متوسط بنسبة اتفاق (83%) بموجب معادلة الاتفاق لكوبر ، اما الصدق المنطقي تم التحقق منه من خلال وضع تعريف محدد لمهارات التحدث وبيان خطواته بحيث كل المهارة الإقناعية المحدد مسبقاً وعرض المقياس على المحكمين والمختصين لبيان آرائهم بهذا المجال فحصل على موافقة جميع المحكمين.

1- ثبات مقياس مهارات التحدث: كانت قيمة الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ (92%) ويعد المقياس متنسقاً داخلياً لأن المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً .

2- تصحيح مقياس مهارات التحدث: اعتمدت الباحثة أن تكون الدرجة (1، 2، 3) وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (90) درجة حسب نوع البديل (لا أوافق، أوافق، أوافق بشدة).

3- وضع تعليمات مقياس مهارات التحدث: تم وضع التعليمات الخاصة بمقياس مهارات التحدث وتضمنت معلومات عامة وعدد فقرات المقياس وكيفية الاجابة بوضع ( / ) امام كل فقرة في المربع المناسب وتوخي الدقة عند الاجابة وعدم اختيار اكثر من بديل من بدائل المقياس و عدم ترك أي فقرة بدون اجابة

**المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ:** وتتضمن هذا المرحلة ما يأتي

- التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين ( التجريبية والضابطة) وذات الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي والاختبار القبلي والبعدي لمقياس مهارات التحدث ومخطط (1) يوضح ذلك .



الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	تكافؤ المجموعتين	المجموعة
1- اختبار تحصيلي 2- مقياس مهارات التحدث	1- تحصيل مادة الفيزياء 2- مهارات التحدث	تصميم تعليمي - تعليمي	1- اختبار الذكاء 2- التحصيل الدراسي السابق	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	3- مقياس مهارات التحدث	الضابطة

### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط في مديرية تربية الانبار للعام (2019-2020) اما عينة البحث تم اختيار ثانوية فاطمة الزهراء للبنات بطريقة قصدية لتكون ميداناً لتطبيق التجربة لقرب سكن الباحثة من مكان المدرسة ولتعاون ادارة المدرسة واحتواء المدرسة على شعبتين دراسيتين مما اتاحت للباحثة اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) المجموعة الضابطة وجدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة.

### عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	المجموعة
32	3	35	التجريبية
31	2	33	الضابطة
63	5	65	المجموع

تكافؤ مجموعتي البحث: كافأت الباحثة قبل بدأ التجربة إحصائياً بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي أشارت بعض الأدبيات والدراسات إلى أنها قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

جدول (4)

الدلالة الإحصائية لتكافؤ طلاب مجموعتي البحث

الدلالة عند مستوى (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموع	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة						
ليست ذي دلالة إحصائية	2,000	14,0	61	02,10	65,34	32	التجريبية	الذكاء
				94,6	96,34	31	الضابطة	
		56,0		10,73	75,71	32	التجريبية	التحصيل
				13,93	70	31	الضابطة	
		33,0		43,14	89,11	32	التجريبية	مقياس مهارات التحدث
				35,14	05,12	31	الضابطة	

وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين العدد لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين وجد إن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (61) لجميع المتغيرات وظهر إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً كما وتم ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية من قبل الباحثة ليتحقق من درجة مقبولة من الصدق من متغيرات عديدة قد يكون لها تأثير في نتائج البحث ومنها (ظروف التجربة ومنع الحوادث المصاحبة ، طبيعة المادة الدراسية، توزيع الحصص ، بيئة الصف ، المدة الزمنية).



المرحلة الرابعة: التقييم : تمثل هذه المرحلة الجزء المهم والاساسي لأنها تساعد الحصول على بيانات يمكن من خلالها الحكم على نجاح التصميم التعليمي -التعلمي لهذا تم اجراء الانواع الاتية :

- التقييم التمهيدي (الأولي): يتم في بداية التصميم وقد استخدمت الباحثة تكافؤ متغيرات عديدة لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
- التقييم البنائي (التكويني): يتم أثناء التصميم التعليمي -التعلمي والغاية منه لتصحيح المسار وقد استخدمت الباحثة اختبار لكل فصل بعد الانتهاء من دراسته .
- التقييم الختامي (النهائي): يتم في نهاية التصميم التعليمي -التعلمي وقد استخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء ومقياس مهارات التحدث

## الفصل الرابع

### نتائج البحث وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها :

#### الهدف الأول:

بناء التصميم التعليمي - التعلمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الفيزياء واثرة في مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط تم التحقق من هذا الهدف عن طريق الاجراءات والمراحل التي اتبعتها الباحثة لبناء التصميم التعليمي على وفق النظرية البنائية التي تم عرضها في الفصل الثالث.

#### الهدف الثاني:

تعرف فاعلية التصميم التعليمي - العلمي لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء و مهارات التحدث وتم التحقق منه عن طريق صياغة الفرضيتين الصفرتين في الفصل الاول وسيتم اختبارهما

الفرضية الصفرية الاولى المتعلقة بتحصيل مادة الفيزياء لطالبات الصف الثالث المتوسط وجدول (5) درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيل

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائية عند مستوى (0.05)	000,2	3.22	8.43	76	32	التجريبية
			9.81	68.68	31	الضابطة

تبين وجود فرق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (61) لمجموعتين البحث ولصالح المجموعة التجريبية ولذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى يعود هذا الى عدد من اسباب منها ان مادة الفيزياء قدمت الى الطالبات بشكل تصميم تعليمي -تعلمي و كان له الاثر الواضح في زيادة الثقة بالنفس والحماسة لديهن كما انه خرج من المؤلف والنمطية لديهم فضلاً على ذلك استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والانشطة التعليمية المتنوعة كان لهما الاثر في مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات وان التدريس فوق المراحل الخمسة للانموذج المستخدم ساعدت على مشاركة الجميع بالشرح والتفسير والتوضيح.

- الفرضية الصفرية الثانية المتعلقة بمهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط وجدول

(6) يوضح ذلك

درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التحدث.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائية عند مستوى (0.05)	000,2	4.46	4.52	80	32	التجريبية
			7.58	73	31	الضابطة

تبين وجود فرق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (61) لمجموعتين البحث ولصالح المجموعة التجريبية ولذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية يعود هذا الى عدد من اسباب منها ان التاكيد على خطوات نماذج النظرية البنائية ساعدت الطلاب على مهارات التحدث من خلال الفهم والقراءة الناقدة والتفاعل في المشاركة والشرح وان طرح الاسئلة والحوار داخل غرفة الصف ادى إلى تنمية مهارات التحدث التي ساعدت على ترتيب محتوى مادة الفيزياء بشكل يسهم في الفهم وهذه اهم الخطوات التي يركز عليها الانموذج كما جعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال المشاركة الفعالة والنشطة.

**الاستنتاجات:-** في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها الباحثة يمكن استنتاج ماياتي

- 1- التصميم التعليمي - التعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية ذو فاعلية ايجابية في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط لمادة الفيزياء .
- 2- لتصميم التعليمي - التعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية ذو فاعلية ايجابية في مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط لمادة الفيزياء.

**التوصيات:** في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث يوصي الباحث بما يلي:-

- 1- قيام وزارة التربية / مديرية المناهج بإصدار كراس يتضمن نماذج تدريسية اثبت فاعليتها مثل نماذج النظرية البنائية مع توضيح لخطوات كل نموذج مرفقاً بنوع الخطط الدراسية .
- 2- اعتماد نماذج النظرية البنائية كطريقة فعالة في تدريس الفيزياء في المرحلة الإعدادية بصورة سلوكية إجرائية واضحة تمكن المدرس والطالبات من تحقيقها وتكوين الاتجاهات العلمية المطلوبة.



- 3- ضرورة إدخال مدرسي الفيزياء دورات تدريبية لتعريفهم النماذج التدريسية الحديثة ومنها نماذج النظرية البنائية وحث المشرفين الاختصاصيين على استعماله كونه اثبت فاعليته في التدريس .
- 4- التأكيد على تنمية المهارات بشكل عام ومهارات التحدث بشكل خاص عند تدريس المواد العلمية كافة ومن ضمنها الفيزياء في المرحلة الإعدادية.

#### المقترحات: في ضوء النتائج تقترح الباحثة الآتي

- 1- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر العلاقة بين نماذج النظرية البنائية مع متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير العلمي ، الاتجاهات العلمية ، عمليات العلم .
- 2- محاولة تجريب نماذج أخرى على وفق نماذج النظرية البنائية على المراحل الدراسية الثانوية وبيان اثرها في الذكاء الاجتماعي والرياضي والبصري .
- 3- إجراء دراسات مماثلة لمراحل دراسية أخرى وفق متغير الجنس اعتماداً على نموذج باعتماد نماذج النظرية البنائية.

#### المصادر العربية:

- إبراهيم ، مجدي عزيز ،2004: استراتيجيات التعلم وأساليب التعلم ،مكتبة الانجله المصرية ، مطبعة أبناء وهبة حسان .
- امبو سعدي ،عبدالله خميس ، والبلوشي سليمان محمد : 2011، طرائق التدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ،ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- الغريري ، سعدي جاسم عطية واخرون : 2013: اثر تمثيل الأدوار في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات التحدث لديهن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت .
- الحيلة ، محمود محمد ، 1999: تصميم التعليم نظرية وممارسة ،ط1، دار المسيرة ،عمان .

- حمد ، تغريد رفيق احمد ، 2017: اثر توظيف استراتيجيات التعلم المرتكز على المهمة (TBL) في تنمية المفاهيم ومهارات التواصل العلمي لدى طالبات الصف التاسع ، رسالة الماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
- خطابية ، عبدالله ، 2011: تعليم العلوم للجميع ، ط3، عمان ، دار المسيرة.
- رزوقي ، رعد مهدي واخرون ، 2013: استراتيجيات التدريس المنبثقة من النظرية البنائية ، الطبعة الثانية ، دار الجامعة للطباعة والنشر ، بغداد.
- شمی ، نادوا إسماعيل سامح ، 2008: مقدمات في تقنيات التعليم ، دار الفكر ، عمان .
- رزوقي ، رعد مهدي واخرون ، 2016: نماذج تعليمية - تعليمية في تدريس العلوم ، الجزء الرابع ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية.
- قطامي يوسف، ماجد أبو جابر ، نايفة قطامي ، 2008: تصميم التدريس ، ط3، دار الفكر ، عمان .
- \_\_\_\_\_ ، 2017: نماذج تعليمية - تعليمية في تدريس العلوم ، الجزء الثاني ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية .
- الرواضية ، صالح محمد وحسن علي بندومي وعمر حسين العمري ، 2012: التكنولوجيا وتصميم التدريس ، ط1، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان .
- زيتون ، عايش محمود ، 2007: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم . ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- زيتون ، عايش محمود ، 1999: أساليب تدريس العلوم ، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- السيد سوزان ، 2010 : فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في اكتساب طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية بعض مهارات التواصل اللفظي في مادة الاحياء ، مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية ، 13(5)، 16-32.
- عزمي ، نبيل جاد ، 2001: التصميم التعليمي للوسائط المتعددة ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، المينا .



- العفيصان ، خالد بن ابراهيم ،2013: نماذج التصميم التعليمي المستخدمة في تصميم وانتاج مصادر التعلم الالكتروني كلية التربية بالمجمعة ، المملكة العربية السعودية.
- ماكولاف وليم، (2009): فن التحدث والاقناع، ترجمة توفيق مازن، ط6، دار المعارف، مصر.
- حجازي ، تغريد عبد الرحمن(2008) : "بناء مقياس اتجاهات نحو الكيمياء لطلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر"، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد(1) عمان،
- نبيل واخرون. (2009): مهارات في اللغة والتفكير، ط3، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- عايد خضير ضايع ،2020: فاعلية برنامج تعليمي قائم على أنموذج بيركنز وبلايث في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات التحدث لدى طلاب الصف الخامس العلمي / الاحيائي ، المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /3، مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي للإنجازات البحثية الحديثة المنعقد الكترونيا في 10، 18/8/2020 وتاريخ النشر تشرين الثاني، 2020.
- دراسة جيهان فارس يوسف ،2019: معرفة اثر تصميم تعليمي -تعلمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الكيمياء في المهارات الحياتية عند طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 60 والمجلد 16.
- الحيلة ، محمد محمود ،1999: التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة ، عمان .
- الشباري، يحيى محسن(2008) تطبيقات البرامج التعليمية ، ط1، دار النور ، بغداد .
- عبد الهادي، نبيل واخرون. (2003): مهارات في اللغة والتفكير، ط1، دار المسيرة ، الاردن.
- عطية، محسن علي. (2007): الكافي في تدريس اللغة العربية، دار الشروق ، عمان.



- عطيفة ، حمدي ابو الفتوح ، وعائدة عبد الحميد سرور ، 2011: تعليم العلوم في ضوء ثقافة الجودة ، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
- الناقية، محمود كامل وحافظ وحيد (2002):تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، مطبعة الاخلاص ، مصر.
- العيسوي ، توفيق ابراهيم 2008: اثر استراتيجية الشكل الـV البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب السابع الاساسي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

#### المصادر الاجنبية:

- Barathiraja, M. & Baskaran,G.2010:Stimulating language strategies through thinking help for slow learners language in India strength for today and bright for tomorrow,v10,n4.
- Breslow,L.(1999): New Research Points to the Importance of using Active Learning in the classroom ,teach talk articles in the faculty new letter vxlll.nl.
- Mayer,R,Ee,(1989):model of understanding review of educational research ,vol,95,no 1,Washington.
- The American Dictionary of the English Language (2010), 4<sup>th</sup> edition Houghton Mifflin Harcourt Publishers.